مولاهم ما لكم الحق الثابت العادل ليجازيهم الا له الحكم القضاء النافذ
فيهم وهو اسرع الحاسبين يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من
ايام الدنيا لحديث لذلك قل يا محمد لاهل مكة من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر اهوالهما في اسفاركم حين تدعونه تضرعا علانية وخفية
سرا تقولون لئن لام القسم انجيتنا وفي قراءة انجانا اي اسر من
هذه الظلمات والشدايد لنكونن من الشاكرين الموحدين قل
لهم الله ينجيكم بالتخفيف والتشديد منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون به قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم من السما كالحجارة والصيحة او من تحت ارجلكم كالخسف
او يلبسكم يخلطكم شيعا فرقا مختلفة الاهوا ويذيق بعضكم بأس بعض بالقتال
قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذا اهون واليسر ولما نزل ما
قبله اعوذ بوجهك رواه البخاري ويروى مسلم حديث سألت
ربي ان لا يجعل بأسنا بينهم فمنعنيها وفي حديث لما نزلت
قال اما انها كائنة ولم يأت تاويلها بعد انظر كيف نصرف لهم
الآيات الدلالات على قدرتنا لعلهم يفقهون يعلمون
ان ما هم عليه باطل وكذب به بالقرآن قومك هو الحق الصدق
قل لهم لست عليكم بوكيل فاجازيكم انما انا منذر وامركم الى الله
وهذا قبل الامر بالقتال لكل نبأ خبر وقت يقع فيه ويستقر
ومنه عذابكم وسوف تعلمون تهديد لهم واذا رأيت الذين يخوضون
في آياتنا القرآن بالاستهزاء فاعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يخوضوا في
حديث غيره واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزايدة

ينسئك

ينسينك بسكون النون والتخفيف وفتحها والتشديد الشيطان
فتقعد معهم فلا تقعد بعد الذكرى اي تذكرك مع القوم الظالمين
فيه وضع الظاهر موضع المضمر وقال المسلمون ان قمنا كلما
خاضوا لم نستطع ان نجلس في المسجد وان نطوف فنزل وما
على الذين يتقون الله من حسابهم اي الخايضين من زايدة شيء
اذا جالسوهم ولكن عليهم ذكرى تذكرة لهم وموعظة لعلهم يتقون
الخوض وذر اترك الذين اتخذوا دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا
باستهزايهم به وغرتهم الحياة الدنيا فلا تعرض لهم وهذا
قبل الامر بالقتال وذكر به بالقرآن الناس لئلا
تبسل تسلم الى الهلاك بما كسبت عملت ليس لها من دون
الله اي غيره ولي ناصر ولا شفيع يمنع عنها العذاب وان تعدل
كل عدل تفد كل فدا لا يؤخذ منها ما تفدي به اولئك الذين
ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم ما بالغ نهاية الحرارة وعذاب
اليم مؤلم بما كانوا يكفرون بكفرهم قل اندعوا نعبد من دون
الله ما لا ينفعنا بعبادته ولا يضرنا بتركها وهو الاصنام ونرد
على اعقابنا نرجع مشركين بعد اذ هدانا الله الى الاسلام كالذي
استهوته اضلته الشياطين في الارض حيران متحيرا لا يدري
اين يذهب حال من الهاء في له اصحاب رفقة يدعونه الى الهدى ائتنا
ليدوه الطريق يقولون ائتنا فلا يجيبهم فبقي هلك والاستفهام
للانكار وجملة التشبيه حال من ضمير نرد قل ان هدى الله
الذي هو الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال وامرنا لنسلم

Copyright © King Saud University